المخطوطات المغربية
مراكزها، فهارسها، ولوائحها
ـ القسم الثاني ـ

تقديم :

سبق لمجلة المورد الغراء ان نشرت لي القسم الاول من هذا البحث في العدد الثاني من المجلد الخامس عشر (صيف ١٩٨٦) .

وقد تعرضت فيه لاهم مراكز المخطوطات بالمغرب : الرباط ، فاس ، مراكش ، تطوان ، مكناس ، تازة ، طنجة ، تارودانت ، تمگروت . . ووصف تسعا وسبعين من فهارسها ولوائحها ، وما تضمه من نوادر المخطوطات ونفائسها . هذا بالاضافة الى ما يوجد في المكتبات الخاصة المنتشرة في ارجاء المملكة المغربية .

وقد توقفت في هذا القسم عند ١٩٧٨ .

وتتميما للبحث ، وتعميما للفائدة ، احرر هذه المقالة لوصف ما صدر وألف من فهارس ولوائح المخطوطات المغربية الى حدود سنة ١٩٨٦ .

وسأسلك فيها نفس المنهج المتبع في القسم الاول : اي ذكر طبعة ، وعدد صفحات الفهرست ، وعدد المخطوطات التي يصفها ، وموضوعاتها وفنونها ، والاشارة الى ما يعد من قبيل النوادر والنفائس ، كما انني ساتابع الترقيم الوارد في القسم الاول والذي انتهيت فيه الى تسع وسبعين لائحة او فهرسا .

ـ مركز الرباط .

من اهم خزاناته : الخزانة الحسنية (الملكية) ، والخزانة العامة (قسم الوثائق) ، وخزانة كلية الآداب والعلوم الانسانية . وفيه يعلن عن جائزة الملك الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق كل سنة من طرف وزارة الشؤون الثقافية .

وقد ظهر عدد من الفهارس واللوائح التي تصف مجموعة من ذخائر هذه الخزانات خلال الفترة التي تهمنا . وهي :

(٨٠) منتخبات من نوادر المخطوطات بالخزانة الملكية

ـ مطبعة فضالة ـ المحمدية ١٣٩٨ .
ـ تصنيف محمد المنوني ، تقديم المحافظ عبدالرحمن الفاسي .
ـ طبعة فاخرة ، ملونة ، في ٢١٣ صفحة من القطع الكبير .

يشتمل الكتاب على مقدمة ، ومسرد للنوادر ، ومجموعة من الصور الشمسية لاهمها .

اما المقدمة فتحت عنوان : بين تحرير البلاد وتخليص الاسارى وتحرير الكتاب . حلل فيها الاستاذ الفاسي جهود ملوك المغرب في سبيل تحرير بلادهم من كافة اشكال الاستعمار ، واسترجاع نفائس الخزانة الزيدانية التي استولى عليها القراصنة الاسبان وحملوها الى دير الاسكوريال قرب مدريد . وفي المقدمة معلومات عن الخزانة الملكية ، تأسيسها ، اصولها ، وذكر انها فتحت في وجه القراء في مارس ١٩٦٢ . وقد بذلت مجهودات جبارة لفهرستها ، ووضع جذاذات مؤلفاتها . وقد بلغت ـ حتى تاريخ صدور النوادر ـ ١٠٩٥١ جذاذة .

وتناولت المقدمة الحديث عن وثائق ومستندات الخزانة . وهي :

اولا ـ وثائق مفردة :

١ ـ بيعات سلطانية
٢ ـ ظهائر اصلية (بالطابع)
٣ ـ نسخ بيضاء للظهائر
٤ ـ مكاتب سلطانية : بين السلاطين ، ومنهم الى الولاة ومن في حكمهم كالامناء . . وعموم الرعايا من افراد وجماعات .
٥ ـ الصادر من الولاة ومن في حكمهم الى السلطان في اصوله او نسخه البيضاء .
٦ ـ الصادر من الرعايا الى السلطان في اصوله ونسخه .
٧ ـ الصادر من الوزير الى رعايا السلطان في اصوله او نسخه .
٨ ـ المكاتبات الرائجة بين رجال السلطة .
٩ ـ التقاييد : مذكراتها يرفعها الوزير الى السلطان بمضمن اهم الواردات .
١٠ ـ رسوم المعاملات (البيوع ، الانكحة ، الشركات) الجارية بين الاسر وبين الشخصيات البارزة في الدولة .
١١ ـ لوائح متنوعة : كلوائح المحاسبات للامناء والمتصرفين ، ولوائح الصلات المالية كصلات الاشراف بالحرمين الشريفين ، ولوائح الشؤون الدينية كحاجيات المساجد وتوابعها ، ولوائح الشؤون الاجتماعية والعسكرية ، والمالية .

ثانيا ـ وثائق مجموعة في كناشات حسب الابواب التالية :

ـ كناش الاملاك السلطانية الخاصة .
ـ كناش الاملاك المخزنية : بيت المال (الداخل والخارج) .
ـ كناش ضريبة الترتيب .
ـ كناش مستفادات المراسي .
ـ كناش الديون على التجار .
ـ كناش الهدايا .
ـ كناش الجيش ومتعلقاته .
ـ كناش البريد (البوسطة) .
ـ كناش الشؤون الخارجية .
ـ كناش قضايا الاجانب .
ـ كناش الحوالات الحبسية .

اما النوادر المذكورة في المسرد فنختار منها الامثلة التالية :

ـ القرآن الكريم : مصاحف مكتوبة على الرق بخطوط كوفية ، واندلسية ، ومغربية .
ـ الحديث الشريف : نسخ جيدة من موطأ الامام مالك .
ـ مجموعة احاديث نبوية من جمع السلطان مولاي اسماعيل بن الشريف الحسني .
ـ الجامع الصحيح الاسانيد المستخرج من ستة مسانيد ، من جمع السلطان العلوي محمد بن عبدالله .
ـ السيرة النبوية : نسخ جيدة من الشفا للقاضي عياض .
ـ الانوار في آيات النبي المختار لعبدالرحمن الثعالبي .
ـ ديوان في الامداح النبوية لابي الفيض حمدون السلمي المرداني (١٢٣٩) .

ـ الفقه وملحقاته : البيان والتحصيل والشرح والتعليل لابي الوليد بن رشد القرطبي الجد . نسخة في عشرين جزءا بخط مغربي ملون ، مجدول ، ومذهب .

ـ امتناع الاسماع بتحرير ما التبس من حكم السماع ، للسلطان مولاي سليمان بن محمد العلوي .

اللغة والنحو : اصلاح المنطق لابن السكيت ، برواية ابي علي القالي .

ـ ارجوزة في نعوت الحصان ، لمحمد بن عيسى بن المناصف .

ـ اضاءة الراموس ، واضافة الناموس على القاموس ، لمحمد بن الطيب الشرقي الصميلي .

ـ الادب : تكملة ديوان عبدالجبار بن حمديس الصقلي .

ـ الصادح والباغم لابي علي بن محمد بن الهبارية البغدادي المتوفى سنة (٥٠٤ هـ) .

ـ ريحان الالباب ، وريعان الشباب في مراتب الآداب لابن خيرة المواعيني الاشبيلي .

ـ ديوان ابن الابار القضاعي الاندلسي (٦٥٨ هـ) .

ـ ديوان ابن الصباغ الجذامي .

ـ الانساب : داعي الطرب باختصار انساب العرب لمحمد المهدي ابن احمد بن يوسف الفاسي .

ـ تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب لابي القاسم ابن احمد الزياني .

ـ التراجم : الجامع لما في المصنفات الجوامع من اسماء الصحابة الاعلام اولى الفضائل والاحلام ، لعيسى بن سليمان الرعيني المالقي (٦٣٢ هـ) .

ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني .

ـ الجغرافيا والرحلات : فيض العباب لابي اسحاق ابراهيم ابن عبدالله النميري الغرناطي (ت ٧٦٨ هـ) .

ـ الاكسير في فكاك الاسير ، لمحمد بن عثمان المكناسي (١٢١٤ هـ) .

ـ الرياضيات : الاصول في الهندسة ، لاوقليدس .

ـ الترجمة العربية لتهذيب اوقليدس .

ـ الطبيعيات : عين الحياة لابي عبدالله محمد بن عمران القرشي الدماميني .

ـ الكيمياء : البدر المنير في كشف استار علم الاكسير ، لابي الحسن علي بن ابراهيم الحيحي .

ـ الفلك والتنجيم : التفهيم في صناعة التنجيم لمحمد البيروني الخوارزمي .

ـ الطب : تدبير الاطفال لابي جعفر احمد بن الجزار .

ـ شرح الفية ابن سينا في الطب لابن رشد القرطبي (ت ٥٩٥ هـ) .

وفيما يلي جدول مفصل بمحتويات هذا الفهرست :

الموضوعات	عدد المخطوطات	الصفحات
المصاحف	٧	٦٧ / ٧٠
القراءات	٤	٧٠ / ٧٢
التفسير	٥	٧٢ / ٧٤
الحديث	١٥	٧٥ / ٨٢
السيرة	١١	٨٢ / ٨٧
الفقه وملحقاته	١٠	٨٧ / ٩٢
علم الكلام	٢	٩٣ / ٩٤
اللغة والنحو	١٥	٩٤ / ١٠٤
الادب	٣٩	١٠٤ / ١٢٢
التاريخ	١٩	١٢٣ / ١٣٢
الموسيقى	١	١٨٨
الانساب	٧	١٣٢ / ١٣٥
التراجم	٢٩	١٣٦ / ١٤٨
الجغرافيا الرحلات	١٢	١٤٩ / ١٥٥
السياسة	٤	١٥٥ / ١٥٧
الرياضيات	١٠	١٥٧ / ١٦٢
الطبيعيات	٥	١٦٢ / ١٦٤
الفلاحة	١	١٦٥
الكيمياء	٦	١٦٦ / ١٦٨
الفلك والتنجيم	٩	١٦٩ / ١٧٣
الطب	٢٨	١٧٣ / ١٨٧
علوم متنوعة	٦	١٨٨ / ١٩٢

(٨١) فهرس قسم التاريخ والرحلات بالخزانة الملكية .

ـ اعداد محمد عبدالله عنان

ـ المجلد الاول ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠ .

ـ في ٤٩٠ صفحة من القطع الكبير .

قدم له بحديث عن حرص ملوك المغرب على جمع نفائس الكتب ، وتأسيس الخزانات ، وعقد مجالس العلم . ومن امثلة ذلك ، خزانة : علي بن يوسف بمسجده الاعظم في مراكش ، وخزانة عبدالمومن ، ويعقوب المنصور وابي عنان ، واحمد المنصور السعدي ، وابنه زيدان . كما تحدث عن ملابسات ضياع هذه الخزانة الاخيرة وتهريبها الى الاسكوريال ، وجهود الملوك العلويين في سبيل استرجاعها ، وتأسيسهم لخزانات اخرى مهمة . وقد انتهت كتبها وذخائرها الى الخزانة الملكية العامرة الحالية .

تحتوي الخزانة على نحو الف كتاب في التاريخ ، تتوزع كالتالي :

ـ التاريخ العام : ٧٠ كتاباً .

ـ تاريخ الشرق الادنى : ٥٨ كتاباً .

ـ تاريخ المغرب العربي : ١٥٠ كتاباً .

ـ السيرة والانساب : ١٠ كتب .

ـ التراجم والمناقب : ٥٠٠ كتاب .

اضافة الى ما يوجد في المجاميع المختلفة من كتب ورسائل تاريخية اخرى ومن النسخ الفريدة في هذا الباب :

ـ السفر الخامس من المقتبس لابن حيان .

ـ روضة الآس للمقري (نسختان فريدتان في العالم) .

كما توجد عدة نسخ من كتب مغربية ومشرقية مهمة تصل الى ١٦ نسخة .

قال محمد عبدالله عنان عن المنهج المتبع في الفهرسة :

(وقد قمنا بدراسة هذه المجموعة الكبيرة من التراث التاريخي المنوع ، وراعينا ان يكون التعريف بها ، وبنوع خاص بامهاتها في ثبت الفرس الخاص على نمط علمي مقارن ، يشتمل على وصفها ، وذكر وفاة مؤلفيها ، واستعراض محتوياتها وذكر ما يمكن ذكره من نظائريها الموجودة في المكتبات الاخرى ، مع الاحالة على امكنتها في معاجم الفهارس العالمية مثل بروكلمان والاسكوريال والمتحف البريطاني والفاتيكان الرسولية وباريس الوطنية وغيرها . .

واخيرا اذكر تواريخ وامكنة نشرها ان كانت قد نشرت .

هذا وقد رأينا ان نسلك في الترتيب الفهرسي لاسماء الكتب على حروف المعجم الطريقة المغربية التي تقدم الكاف واللام والنون على الصاد والضاد والعين والسين والشين ، وذلك جريا على ما سار عليه الكتاب المغاربة منذ عهد بعيد في تصنيف فهارسهم الابجدية .)

وكان المؤلف حريصا على ذكر المسطرة (والقياس) .

وذيل الكتاب بفهارس :

ـ اسماء الكتب ، مرتبة ترتيبا معجميا .

ـ فهرس كتب التاريخ .

ـ فهرس كتب الرحلات .

(٨٢) الطب والصيدلة والبيطرة والحيوان والنبات ، بالخزانة الملكية

ـ اعداد : محمد العربي الخطابي

ـ المجلد الثاني ، مطبعة النجاح الجديدة ـ الدار البيضاء ، ١٩٨٢ .

ـ يقع في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير .

تتصدره مقدمة للمؤلف في اهمية التراث العربي الاسلامي المحفوظ في الخزانة ، وما كان للملوك المغاربة من دور في اذكاء النشاط العلمي والثقافي . من ذلك اعادة تنظيم الخزانة وفتحها في وجه الباحثين والعلماء وطلبة الدارسات العليا . .

وهي تضم ازيد من ستة عشر الف مخطوط ، وما يقارب ذلك من الكتب المطبوعة ، وعشرات الآلاف من الوثائق التاريخية الاصلية . وهي بذلك خزانة يندر مثلها .

ويصدر هذا الجزء الخاص بالعلوم عند المسلمين وفقا لتوجيهات اكاديمية المملكة المغربية ، ومقررات مؤتمر الطب

الاسلامي المنعقد بالكويت في يناير ١٩٨١ التي تدعو الى تشجيع دراسة التراث الطبي الاسلامي ، وانشاء منظمة اسلامية تعني باحياء العلوم الطبية الاسلامية في مجال التراث والبحث العلمي[1] .

ولما كانت الخزانة الحسنية (الملكية) تحفظ نوادر ونفائس يعز نظيرها في مكتبات العالم ، منها ما له اتصال بالطب والصيدلة والعلوم ، فان محافظها عمل على اصدار فهارس تتناول هذه العلوم ، وهذا اولها .

ويشتمل على الابواب التالية :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) كتب الطب والصيدلة والاغذية وحفظ الصحة	٢٠٧	١ الى ١٩٧
٢) اراجيز ومنظومات في الطب والصيدلة . . .	٥٢	١٩٨ الى ٢١٦
٣) البيطرة والحيوان والفلاحة والنبات	٢٩	٢١٧ الى ٢٣٧

مجموع المخطوطات : ٢٨٨

وهي مرتبة ترتيبا معجميا دقيقا ، مع ذكر المسطرة والقياس .

وهذه نماذج من نوادر هذه المؤلفات :

من الصنف الاول :

ـ تقويم الادوية ، ليوحنا بن بختيشوع .
ـ سر صنعة الطب ، لابي بكر الرازي .
ـ التصريف ، لابي القاسم الزهراوي في ستة مجلدات .
ـ جامع اسرار الطب ، وكتاب الخواص ، ونجح النجيح ، وهي لابي العلاء بن زهر .
ـ كتاب الاغذية ، وكتاب الاقتضاء في اصلاح الانفس والاجساد وهما لابي مروان بن زهر .
ـ الاستقصاء والابرام في علاج الجراحات والاورام ، لمحمد بن علي بن فرج الفهري (ت ٧٦١) .

ومن الصنف الثاني :

ـ ارجوزة في الطب لابن سينا .
ـ ارجوزة ابن عزرون في الحميات والاورام .
ـ ارجوزة الفشتالي في الطب .

ومن الصنف الثالث :

ـ الايضاح في اسرار النبات لعبدالرحيم بن نصير السيداني .
ـ ديوان الحيوان ، للسيوطي .
ـ كتاب الفلاحة ، لابن بصال .

وقد ذيل المؤلف كتابه بالمسارد التالية :

ـ مسرد الكتب التي اشتمل عليها الفهرس .
ـ مسرد باسماء المؤلفين .
ـ مسرد باسماء الناسخين .

(٨٣) الفهرس الوصفي لمخطوطات الرياضيات والفلك واحكام النجوم والجغرافيا بالخزانة الحسنية

ـ تصنيف : محمد العربي الخطابي .
ـ المجلد الثالث ، مطبعة دار المعارف الجديدة ـ الرباط ، ١٩٨٣ .
ـ يقع في ٥٢٣ صفحة من القطع الكبير .

استهله المصنف بمقدمة في اهمية الموضوعات التي يتناولها الفهرست بالوصف ، ومنهج التاليف . مما جاء فيها :

(. . هي مخطوطات تمتد عصور تاليفها من القرن الثالث الهجري الى اوائل القرن الرابع عشر الهجري . وينتسب مؤلفوها الى مختلف آفاق العالم الاسلامي ومنهم عدد من المشاهير الاعلام الذين اسهموا بعملهم ومصنفاتهم اسهاما نافعا كان له ابعد الاثر في تطور العلوم ، وتقدم الحضارة البشرية)[1] وعن نوادر مخطوطات الفهرست يقول (وفي المجموعة التي يضمها هذا الفهرست الوصفي عدد كبير من النوادر تنفرد بها الخزانة الحسنية ، او يعز نظيرها في خزانات الكتب الشهيرة الاخرى ، ومن هذه النوادر مصنفات علماء ينتسبون الى اقطار المغرب الاسلامي برزوا في الحساب والجبر والمساحة والهيئة والتوقيت وآلات الرصد المختلفة . .)[2]

وقال عن منهج التأليف (ولست أراني في حاجة الى بيان الطريقة التي اتبعتها في ترتيب هذا الفهرست واعداده ، فقد سلكت نفس النهج الذي شرحته في مقدمة المجلد الثاني الخاص بمخطوطات الطب والصيدلة والنبات والحيوان)[1] ويشتمل هذا

الفهرس على الموضوعات والعلوم التالية :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) الرياضيـات	١٢٨	٢٢ الى ١١٢
٢) علم الفلك، الهيئة الأزياج الميقات والتعويم	٣٩٧	١١٤ الى ٤٢٨
٣) احكام النجوم والأنواء والأوفاق وما قاربها	٤٥	٤٣٠ الى ٤٦٨
٤) الجغرافيا	١٩	٤٧٠ الى ٤٨٣
المجموع	٥٨٩	

وهذا نموذج لمنهج المصنف في الفهرسة :

ــ اسم الكتاب : اليَسّارة في تقويم الكواكب السيارة ، تأليف : ابي العباس احمد بن محمد بن البناء الازدي المراكشي ، المتوفى عام ٧٢١ هـ/ الموافق ١٣٢١ م .

اول النسخة : والحمد لله ، باب مداخل شهور العرب بالعلامة ، خذ سني الهجرة بالنسبة التي تريد واطرحها بمائتين وعشرة ، وخذ العلامة بالباقي . .)

آخرها : (. . وظهوره يعرف من التاريخ ، العلامة والمطالع والطالع والاوجات) يلي ذلك جداول عددها اربعة عشر .

ــ تشتمل الرسالة على ابواب قصيرة تبحث في مداخل الشهور العربية والرومية وفي تقويم الشمس والقمر والكواكب السيارة ، وفي الطالع ورؤيته الهلال وخسوف النيرين .

ــ النسخة مكتوبة بخط مغربي رديء لكنه واضح مقروء بمداد اسود والعناوين بالاحمر ، ولا ذكر فيها لاسم الناسخ ولا تاريخ الانتساخ . وبدون تسفير(٢) .

٢٣ س

٩٠٢٣ (مجموع)

٢٢,٥ × ١٧,٥ سم

٩ ق

والكتاب مذيل بالمسارد التالية :

ــ مسرد باسماء المخطوطات التي اشتمل عليها الفهرست ، مرتبة ترتيبا معجميا بحسب الموضوعات من الصفحة ٤٨٥ الى ٥٠٤ .

ــ مسرد باسماء المؤلفين من الصفحة ١٥٠٥ الى ٥١٨

ــ مسرد باسماء الناسخين ، حسب الرقم الترتيبي للمخطوط ، من الصفحة ٥٢٠ الى ٥٢٣

(٨٤) الفهرس الوصفي لمخطوطات المنطق وآداب البحث والموسيقى ونظم الدولة والفنون الحربية وجوامع العلوم . من مخطوطات الخزانة الحسنية

ــ تصنيف محمد العربي الخطابي

ــ المجلد الرابع ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ـ ١٩٨٥ .

ــ يقع في ٢٣٧ صفحة من القطع الكبير .

يشير المؤلف في المقدمة الى موضوعات هذا المجلد الرابع من فهارس الخزانة الحسنية ، مع الاستدراك المذيل له على المجلدين الثاني والثالث .

وخصص باقي المقدمة للحديث عن مشاريع الخزانة المستقبلية (بصفته محافظا لها) ، وتتلخص كالتالي :

ــ اصدار المجلد الخامس الخاص بالكيمياء والمرائي او ما اصطلح على تسميته بالعلوم الخفية ، وبه تنتهي سلسلة العلوم العقلية والكونية .

ــ التفرغ بعد ذلك لعلوم الشريعة واللغة العربية ، وسيتم اصدارها تباعا على الترتيب التالي :

ــ القرآن وعلومه
ــ السنة ومصطلح الحديث والسيرة
ــ اصول الدين وعلم الكلام
ــ اصول الفقه
ــ الفقـه
ــ الزهد ، التصوف والحكمة
ــ اللغـة
ــ النحو الصرف .
ــ البلاغة والبيان وعلم المعاني والبديع
ــ العروض والقوافي
ــ الادب والنقد الادبي

ــ عيون كتب التراث : مجلد يتضمن وصفا موسعا للنفائس والنوادر من المخطوطات المحفوظة بالخزانة الحسنية ، لا سيما المصنفات الامهات التي كان لها الاثر العظيم في نمو العلوم والآداب الاسلامية بشتى الفروع .

ويشتمل هذا الفهرست على العلوم التالية :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) المنطق وآداب البحث	١٣٨	١١ الى ٦١
٢) الموسيقى	٨	٦٢ ـ ٦٨
٣) نظم الدولة واحكام الولايات وآداب السياسة	٨٨	٧١ ـ ١٠٩
٤) الفنون الحربية وصناعة السلاح	١٠	١١٣ ـ ١١٩
٥) جوامع العلوم	٣٩	١٢٣ ـ ١٣٩
٦) فنون شتى	٣١	١٤٣ ـ ١٥٦
المجموع	٣١٤	

ويليها المستدرك على المجلدين الثاني والثالث الصادرين على التوالي سنتي ١٩٨٢ و١٩٨٣ . ويتضمن :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) الطب والصيدلة والحيوان	٤٩	١٦١ ـ ١٨٠
٢) الرياضيات	١٥	١٨١ ـ ١٨٨
٣) علم الفلك	٣٣	١٨٩ ـ ٢٠٢
المجموع	٩٧	

والفهرست مذيل بالمسارد التالية :

ـ مسرد المخطوطات التي اشتمل عليها المجلد الرابع ٢٠٥ ـ ٢١٢ .

ـ مسرد المستدرك على المجلدين الثاني والثالث ٢١٣ ـ ٢١٧ .

ـ مسرد اسماء المؤلفين الواردين في المجلد الرابع ٢٢١ ـ ٢٢٧ .

ـ مسرد مؤلفي المستدرك ٢٢٨ ـ ٢٣٠ .

ـ مسرد اسماء الناسخين حسب الرقم الترتيبي للمخطوط ٢٣٣ ـ ٢٣٥ .

ـ مسرد اسماء الناسخين في المستدرك ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

(٨٥) فهرس مخطوطات الخزانة الحسنية حسب ارقامها على الرفوف

ـ تصنيف الاستاذ محمد المنوني .

ـ الجزء الاول ، المطبعة الملكية بواسطة آلة الاستنساخ ، ١٩٨٣ .

ـ يقع في ٣١٥ صفحة من القطع الكبير ، ويصف ٤٣٨ مخطوطا .

يبدأ بمقدمة في تاريخ الخزائن بالمغرب منذ تأسيس أولها في آخر القرن الثالث الهجري على عهد يحيى الرابع الادريسي ، الى تأسيس الخزانة الحسنية ، وتنظيم المطالعة بها سنة ١٩٦٢ م ، مرورا بجهود ملوك الدول : المرابطية ، والموحدية ، والمرينية ، والسعدية ، والعلوية(٦) . وتشتمل المقدمة على معلومات قيمة عن حركة التأليف ، وتاريخ الكتاب والمكتبة بالمغرب ، خاصة وان كاتبها هو احد المتخصصين المشهورين في المغرب(٧) .

ويضم هذا الفهرس وصفاً لـ ٤٣٨ مخطوطا ، في الموضوعات التالية :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) المصاحف	٦	١ / ٤
٢) القرآن وعلومه	٤٤	٥ / ٢٩
٣) الحديث وعلومه	١٢	٣٠ / ٣٧
٤) السيرة الذاتية	٤٢	٣٨ / ٦٢
٥) التراجم وما اليها	٢٣	٦٣ / ٨٣
٦) التاريخ	٢٥	٨٤ / ١٠٣
٧) الانساب	٧	١٠٤ / ١٠٧
٨) الرحلات	١٤	١٠٨ / ١١٧
٩) الفقه المالكي	٢٧	١١٨ / ١٣٨
١٠) الفقه الحنفي	٤	١٣٩ / ١٤١
١١) التوحيد	٨	١٤٢ / ١٤٨
١٢) التصوف وما اليه	٤٢	١٤٩ / ١٧٤
١٣) الادب وما اليه	٥٤	١٧٥ / ٢١٥
١٤) العلوم اللسانية	٢٧	٢١٦ / ٢٣٨
١٥) علم الفلك	٢٥	٢٣٩ / ٢٥٤
١٦) الطب	١٣	٢٥٥ / ٢٦٥
١٧) الكيمياء	٢١	٢٦٦ / ٢٧٩
١٨) الرياضيات	٦	٢٨٠ / ٢٨٣
١٩) الفلاحة	٣	٢٨٤ / ٢٨٥
٢٠) السياسة	٥	٢٨٥ / ٢٩١
٢١) علوم متنوعة	٣٠	٢٩٢ / ٣١٤
المجموع	٤٣٨ مخطوطة	

ويتضمن وصفه للمخطوط الحديث عن :

ـ العنوان

ـ اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، ومصادر ترجمته .

ـ موضوع المخطوط ومحتواه

ـ بدايته ونهايته

ـ نوعية الخط الذي كتب به ،

ـ اسم ناسخه وتاريخ النسخ

ـ عدد صفحاته

ـ المقياس والمسطرة

ـ رقمه في الخزانة

ـ الاشارة الى نسخ اخرى له في باقي المكتبات ان وجدت ، او الى طبعه .

وهذا نموذج لوصف الاستاذ المنوني في هذا الفهرست

(٧ م) : فضائل بيت المقدس

لبرهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبدالرحمن (بن ابراهيم) الفزاري (المصري ثم الدمشقي) الشافعي ، المعروف بابن الفركاح ، المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م .

اوله : الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله . .

في ٥٩ صفحة

مسطرة ٢١

مقياس ١٩٠ / ١٣٠

خط مشرقي لا بأس به ، ملون .

خال من تاريخ التأليف ، واسم الناسخ .

وقع انتساخه ضحوة الاحد ٢٢ ذي القعدة عام ١١٤٩ هـ .

ورد ذكره باسم (باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس) في ترجمة مؤلفه من هدية العارفين ج٢ / ع ١٤ .

(٨٦) فهرس الكنانيش (السجلات الرسمية) ، بالخزانة الحسينية .

ـ تقديم محمد العربي الخطابي ، تصنيف : عمر عمور .

ـ المجلد الاول ـ مطبعة الانباء ، الرباط ، ١٩٨٣ .

ـ يقع في ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير .

اما التقديم فقد قسم فيه الاستاذ الخطابي الكنانيش[٨] الى موضوعاتها واصنافها ، وحدد بدايتها . . ومنهج المؤلف في التعامل معها ، مع التنويه بالمجهود المبذول في سبيل تحقيق ذلك .

ويرجع اقدم هذه الكنانيش الى عصر السلطان المولى عبدالله بن اسماعيل الحسني (١١٤١ ـ ١١٧١ هـ) . اما مواضيعها فهي متنوعة :

ـ قسم يشتمل على البيانات المالية المتعلقة :

١) بالموانيء (الصادرات والواردات) .

٢) بالجبايات والرسوم وخرص الغلال .

٣) بمداخيل وصوائر بيت المال والاملاك المخزنية .

ـ قسم يحتوي على نسخ المراسلات الحكومية الصادرة والواردة .

ـ قسم يضم نسخ بعض المعاهدات الدولية التي ابرمتها المملكة المغربية مع الدول الاجنبية .

ـ كنانيش متعلقة بالشؤون الخاصة بالبيت الملكي وبالامور العسكرية .

وموضوعات المجلد الاول من كنانيش الخزانة الحسنية هي :

الموضوع	التاريخ	عدد الكنانيش	الصفحات
١) الشؤون الدينية	١٢٤٥ / ١٣٣١ هـ	٢٩	١٣ / ١٦
٢) الشؤون الخاصة بالبيت الملكي	١٢٣٨ / ١٣٨٠ هـ	٨٩	١٧ / ٢٩
٣) التعيينات والاعفاءات			
٤) الامن الداخلي والخارجي	١٢٩٢ / ١٣٧٥ هـ	٥٦	٣٠ / ٣٨
٥) امور الجيش والسلاح	١٢١٠ / ١٣٧٢هـ	٥٢	٣٩ / ٤٦
٦) الجبايات والرسوم والمكس	١٢٤٠ / ١٣٥٣ هـ	١١٢	٤٧ / ٦١
٧) الموانيء والملاحة	١٢٢١ / ١٣٢٨ هـ	١١٩	٦٢ / ٧٧
٨) الشؤون المالية والاقتصادية والاملاك المخزنية والجماعية	١٢٣٨ / ١٣٧٥ هـ	١٩٧	٧٨ / ١٠٦
٩) التجارة الداخلية والخارجية			
١٠) الاجانب والحمايات القنصلية	١١٦٦ / ١٣٤٣ هـ	٢٦	١٠٧ / ١١٢
١١) مواضيع متنوعة	١٢٤٨ / ١٣٨٠ هـ	١٤٥	١١٣ / ٢٤٠
المجموع			٨٢٥
			٢١٣

والفهرست مذيل بالملاحق التالية :

ـ كشف بالاعلام البشرية ، مرتبة ترتيبا معجميا ١٤٣ ـ ١٩٠

ـ كشف بالاعلام الجغرافية ، والاماكن المذكورة في السجلات ١٩٣ ـ ٢٤٦

ـ لائحة باسماء ملوك الدولة العلوية الذين تنتسب الى عهدهم كنانيش هذا المجلد ٢٤٧ .

(٨٧) الخزانة الحسنية للكتب والوثائق .

ـ محمد العربي الخطابي

ـ دعوة الحق ، عدد ٢٥٧ ، يوليوز ١٩٨٦ ، من صفحة ١٠ الى ٢٢ .

حديث لمحافظ الخزانة الحسنية عن تاريخها ، ومنجزاتها ، ومشاريعها المستقبلية .

مما جاء في هذه المقالة : ان الخزانة صورة حية لِهِمّة جميع الاسر الملكية التي حكمت المغرب منذ الادارسة الى الآن .

وعدد المخطوطات المحفوظة بالخزانة يتجاوز ١٦ الف مخطوط بينها مجاميع تحوي ازيد من ٢٠ مؤلفا . اما الوثائق التاريخية فانها تربو على ١٥٠ الف وثيقة ، وستزيد بعدما امر صاحب الجلالة بضم محفوظات مديرية الوثائق الملكية الى الخزانة الحسنية .

تتألف الخزانة الحسنية من خمسة أقسام :

١) قسم المخطوطات ، هو العمدة والاساس ، يشتمل على كثير من النوادر والمخطوطات المكتوبة بيد مؤلفيها ، مثل :

ـ ابي جعفر بن الزبير

ـ ابن خلدون

ـ عبدالمهيمن الحضرمي السبتي

ـ ابو زكرياء بن ابي حفص . .

وفي بعض النسخ خطوط ملوك مغاربة :

ـ تعليق لزيدان على مقدمة ابن خلدون .

ـ تحبيس لمولاي سليمان العلوي بخط يده على كتاب حِرْز الأماني في القراءات .

ومن روائع الخزانة ونوادرها :

ـ نسخة فريدة من كتاب التنزيل في هجاء المصاحف لسليمان بن نجاح الاموي الاندلسي المتوفى سنة ٤٩٦ هـ .

ـ نسخة نادرة مصورة من كليلة ودمنة .

ـ نسخة نادرة من كتاب الاغاني .

٢) قسم الوثائق : ترجع محفوظاته الى العصر العلوي ، اي منذ منتصف القرن الحادي عشر الهجري . وهو عبارة عن معاهدات وعقود بيعة وسجلات الدولة ، ودفاتر الحسابات ، وحركة الموانيء ، والمكاتبات الرسمية والخاصة .

٣) قسم المطبوعات : ترجع مطبوعاته الى بداية ظهور الطباعة اغلب محفوظاته في التراث العلمي الاسلامي ، منها فهارس مخطوطات كبريات المكتبات العالمية .

٤) قسم الاحصاء : يترصد نشاط الخزانة وحركة القراء الوافدين عليها ، وما تقدمه من خدمات على سبيل التبادل والتعاون .

٥) القسم الاداري بالاعمال الخاصة بالتبادل ، وتوزيع المطبوعات والتصوير ، وآلات القراءة .

اما منجزات الخزانة فتتجلى في اصدار ثمان فهارس (ذكرناها في هذه المقالة ما بين رقم ٨٠ و٨٦) .

اما مشاريع المستقبل فترتكز على اتمام فهرسة الخزانة ، وهكذا فيوجد قيد الطبع :

١) الفهرس الوصفي لمخطوطات علوم القرآن (القراءات والتجويد وضبط الرسم القرآني والتفسير) ، تأليف محمد العربي الخطابي .

٢) فهرس الوثائق ، الجزء الثاني ، الخاص بالمراسلات . اعداد : امينة النابر ، وحميد مومو .

اما الفهارس التي هي في طريق الانجاز :

ـ السنة ومصطلح الحديث والسيرة .

ـ اصول الدين وعلم الكلام .

ـ اصول الفقه .

ـ الفقه .

ـ الزهد والتصوف والرقائق والحكمة والاخلاق .

ـ اللغة والمعاجم .

ـ النحو والصرف .

ـ البلاغة والبيان وعلم المعاني والبديع .

ــ العروض والقوافي .
ــ الادب والنقد الادبي .
ــ عيون كتب التراث .

(٨٨) قائمة المخطوطات العربية ، في مكتبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط .

ــ اعداد : الاستاذة حليمة فرحات .
ــ منشور في ثلاثة اعداد من مجلة الكلية ، وهي :
١) العدد السابع ، ١٩٨٠ ــ من صفحة ٢٢١ الى ٢٨١ .
٢) العدد الثامن ، ١٩٨٢ ــ من صفحة ٢٣١ الى ٢٨٠ .
٣) العدد التاسع ، ١٩٨٢ ــ من صفحة ٢٩٣ الى ٣٢٤ .

تتصدر القوائم مقدمة جاء فيها : ان هذه اللائحة تنشر لاول مرة . ويرجع اصل هذه المخطوطات الى مشتريات معهد الدراسات العليا قبل استقلال المغرب ، والتي آلت الى كلية الآداب بعد تأسيسها سنة ١٩٥٧ م . وقد اضيفت اليها مجموعة من المخطوطات تم اقتناؤها فيها بعد .

وتتكون المجموعتان من اكثر من ٣٠٠ مخطوط . يمكن تصنيفها كالتالي :

١) من حيث الشكل :
ــ مخطوطات كاملة في موضوع معين .
ــ مجاميع يحتوي بعضها على اكثر من خمسة عشر موضوعا .
ــ ملفات تحتوي على قطع مبتورة من مخطوطات مختلفة المواضيع (غير قابلة للتصنيف) .
ــ تقاييد وورقات لم تصنف كذلك .
ــ وثائق من بينها رسائل مخزنية ومراسلات مختلفة ، يرجع عهدها للقرن التاسع عشر على العموم .

٢) ومن حيث المواد : تتميز المجموعة الاولى (الخاصة بالمعهد) بوجود مخطوطات فريدة في الطب التقليدي والاعشاب والادب الشعبي (الملحون والازجال) ، وفي فن الرماية والجغرافيا . ومن اهم هذه الكتب :

ــ كتاب السفرة في الجغرافيا لمؤلفه محمد بن ابي بكر الزهري الاندلسي .
ــ نزهة الالباب (في الادب) .
ــ تسهيل المنافع ، لابراهيم بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الازرق اليمني .
ــ شرح ارجوزة ابن سينا في الطب لابن المهني .
ــ كتاب في الطب العملي لابي القاسم خلف بن عياش الزهراوي .
ــ الفية ابن سينا وشرح ابن رشد الحفيد عليها .
ــ الدر النفيس والنور الانيس في مناقب الامام ادريس بن ادريس ، لأحمد عبدالحي الحلبي الشافعي .
ــ كتاب في انساب وتاريخ الادارسة ، لمؤلفه مجهول .

وموضوعات هذه المخطوطات هي :

الموضوع	عدد المخطوطات	الجزء	الصفحات
الطب	٨٨	٧	٢٢٣ / ٢٦٤
الفقه	٣٢	٧	٢٦٤ / ٢٨٤
الادب	١٢	٨	٢٣١ / ٢٣٦
اللغة	٣	٨	٢٣٦ / ٢٣٨
النحو	٨	٨	٢٣٨ / ٢٤٠
القرآن	٨	٨	٢٤١ / ٢٤٣
العقيدة والتصوف	١٧	٨	٢٤٣ / ٢٤٨
السيرة	١١	٨	٢٤٩ / ٢٥٣
الادعية والفرق	٧	٨	٢٥٤ / ٢٥٦
التاريخ والتراجم والجغرافيا	٣٥	٨	٢٥٧ / ٢٧٠
الادب الشعبي	٢٧	٨	٢٧١ / ٢٧٨
المنطق	٤	٨	٢٧٩ / ٢٨٠
علوم متنوعة : حساب ، فلك ، طب	١٢٤	٩	٢٩٤ / ٣٢٤

(٨٩) فهرس مخطوطات كلية الآداب ، بالرباط .

ــ مصلحة الخزانة بالكلية
ــ مطبوع بواسطة آلة الاستنساخ ، سنة ١٩٨٠ .
ــ يقع في ١١٢ صفحة من الحجم الكبير .

لعله اصل اللوائح المنشورة في الفهرست السابق (رقم ٨٨) ، مع اختلاف في التصنيف ، لذلك ستكتفي بالاشارة الى

ترتيب الفهرست والصفحات .

الموضوع	الصفحات
في الطب والكيمياء والصيدلة	١ / ٣٦
في الفقه والتصوف	٣٩ / ٥٢
في الادب واللغة والنحو	٥٣ / ٦١
في القرآن والتفسير والحديث	٦٢ / ٦٩
في السيرة والامداح	٧٠ / ٧٧
في التاريخ	٧٨ / ٩٠
في الأدب الشعبي والملحون	٩١ / ٩٦
في المنطق	٩٧ / ٩٨
مخطوطات متنوعة	٩٩

(٩٠) فهرس الخزانة الصبيحية بسلا :

ـ تصنيف : الدكتور محمد حجي :
ـ منشورات معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ١٩٨٥ .
ـ يقع في ٧٢٢ ص ، من القطع الكبير .

قدم له مدير معهد المخطوطات العربية معبرا عن عزم المعهد اصدار خمسة فهارس لمخطوطات خزائن عربية قبل انتهاء سنة ١٩٨٥ هذا أولها ، ومشيرا الى اهمية الخزانة التي يصف الفهرس مخطوطاتها ، وموجها الشكر الى الاستاذ حجي الذي أعدّه .

ويتصدر الفهرس حديث للمؤلف عن تأسيس الخزانة الصبيحية (نسبة الى المؤسس محمد بن الطيب الصبيحي) سنة ١٩٦٧ ، وتجهيزها وبناء مقرها سنة ١٩٧٦ ، ومحتوياتها من مخطوطات عربية ، ومطبوعات باللغتين العربية والفرنسية . .

وبالخزانة مخطوطات نفيسة في علوم متنوعة وخاصة الرياضيات وعلم الفلك ، وبها مسودات بخطوط مؤلفيها من امثال محمد بن محمد العلمي ، واحمد بن المامون البلغيثي ، وعبدالله بن خضراء السلوي ، ومحمد المهدي متجينوش الرباطي ، واحمد بن محمد الصبيحي السلوي . .

واقتصر المؤلف في هذا الفهرست على وصف الكتب المخطوطة المجلدة ، تاركها خروم المخطوطات وكذا الوثائق وكناشات امناء المراسي (الجمرك) الى مرحلة ثانية .

وقال عن منهجه في التأليف ووصف المخطوطة في مقدمة الكتاب :

(واثبت لكل مخطوط رقما متسلسلا على اليمين ، ورقم تسجيله بالخزانة في الاسفل بعد القياس ، وبينت ترتيبه داخل السفر ـ ان تعلق الامر بمجموع ـ برقم ثان يسار رقم التسجيل مفصول بينهما بخط . وحرصت ما استطعت ، على ذكر اسم المؤلف وسنة وفاته ، ومصدر لترجمته ، واسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه كما حرصت الا احيل في مصادر تراجم المؤلفين الا على المطبوع المتداول منها اللهم الا ما لم اجد له بديلا مثل اتحاف المطالع ، واتحاف اشراف الملا والاتحاف الوجيز . وذيلت الفهرست بكشافات ألفبائية عامة : كشاف للكتب وثان للمؤلفين ، وثالث للناسخين .)

صنف المؤلف المخطوطات المفهرسة عشرة اصناف :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) القرآن وعلومه (المصاحف الشريفة ، التجويد ، التفسير الرسم والضبط ، القراءات)	٩٣	١٥ / ٥٧
٢) الحديث وعلومه (مصنفات الحديث ، وشروحها وختماتها مصطلح الحديث ، السيرة النبوية)	٨٢	٥٩ / ٩٨
٣) التوحيد والمنطق ، والفقه واصوله والفرائض ، والوثائق	٢٦٣	٩٩ / ٢١٦
٤) التصوف الاحزاب والاوراد ، الاذكار والادعية المواعظ والخطب ، النصائح والوصايا الامداح النبوية ، الصلاة على الرسول	٢٦٠	٢١٧ / ٣٢٧
٥) اللغة ، النحو والصرف والبلاغة والعروض والادب	١٥٠	٣٢٩ / ٣٩٤

٦) التاريخ ، التراجم والمناقب والانساب ، الفهارس والبرامج والاجازات والرحلات وكتب البلدان	١٠٥	٣٩٥ / ٤٤٣
٧) الحساب ، الهندسة ، الهيئة والفلك، التوقيت، التعديل، والتنجيم	٢٦٤	٤٤٥ / ٥٥٨
٨) الطب ، الاعشاب الزهور والحيوان والطيور ، والموسيقى	٢٣	٥٥٩ / ٥٧١
٩) الكيمياء ، سر الحرف ، الخط الرمل ، الاوفاق ، الزايرجات ،	٢٣	٥٧١ / ٥٨٢
١٠) متنوعات : مبادىء العلوم التعليم ، السياسة ، تقاييد وكناشات	٧٤	٥٨٣ / ٦١٩

المجموع ١٣٣٧ مخطوطة

والفهرس مذيل بكشاف للكتب (٦٢٣ / ٦٦٨) ، وكشاف للمؤلفين (٦٦٩ / ٦٩٤) وآخر للناسخين (٦٩٥ / ٧٠٦) وملحقات (٧٠٧ / ٧٢٢) .

مركز فاس .

فاس هي العاصمة العلمية للمملكة المغربية ، وكانت عاصمة سياسية خلال فترات طويلة من تاريخ المغرب . وبها جامعة القرويين ـ اقدم جامعة اسلامية ـ كما هو مقرر ومشهور . كنا قد اشرنا الى بعض لوائح مخطوطات خزانتها في القسم الاول من هذا البحث ، ونعرّف الآن بالقسم المطبوع من فهرست هذه الخزانة :

(٩١) فهرست مخطوطات خزانة القرويين .

ـ تأليف : محمد العابد الفاسي .

ـ تقديم : ابنه محمد الفاسي الفهري .

ـ طبعة دار الكتاب ، الدار البيضاء :

ـ الجزء الاول ، سنة ١٩٧٩ في ٤٦٤ صفحة من الحجم الكبير .

ـ الجزء الثاني ، سنة ١٩٨٠ في ٥٤٠ صفحة من الحجم الكبير .

قدم محمد الفاسي الفهري ترجمة مفصلة لوالده مصنف الفهرست والمحافظ السابق للخزانة .

وتناول بعد ذلك نبذة من تاريخ الخزانة ، فهي اقدم خزانة ما زالت موجودة بالمغرب الى الآن ، وتاريخ بنائها حوالي سنة ٧٥٠ هـ ، وتجديد المقر من طرف السلطان احمد المنصور السعدي في آخر القرن العاشر الهجري . ثم توسيعه من السلطان العلوي مولاي عبدالرحمن ، وابنه سيدي محمد . وتحدث المقدِّم كذلك عن محافظي الخزانة منذ تأسيسها الى الآن ، وتعيينات الملوك لهم ، وعن اصل مخطوطات الخزانة : التحبيس ، الشراء ، التبادل . .

اما الفهرست فأصله في اربعة مجلدات متفاوتة حجما ومادة . الا ان ما يؤخذ على المصنف ـ رحمه الله ـ انه لم يسلك في فهرسته لا الترتيب الزمني ، ولا الترتيب المعجمي ، ولا ترتيب الكتب على الرفوف . ومع ذلك فقد اشتمل اغلب الجزء الاول على القرآن وعلومه ، والحديث والسنة والفقه ـ وقد لاحظ المقدِّم ذلك بنفسه عندما قال (لكن هذا التبويب يتضاءل في الجزء الثاني ، ويضعف اكثر في الجزء الثالث ، ثم تتشعب وتمتزج جميع الفنون في الجزء الاخير)[٩] .

ويقدم المصنف معلومات دقيقة عن مخطوطات الخزانة :

ـ العنوان الكامل للمخطوط ، واجزاؤه الاصلية والموجودة

ـ وحالته ، وخطه ، وتحبيسه .

ـ وما يحمله من هوامش وطرر وتعليقات .

ـ عدد اوراقه ، ومسطرته ، ومقياسه .

(وبالاضافة الى وصف المخطوطات ، نجد دراسات وافية لحياة العلماء والفقهاء مع وفياتهم وما ذكر لهم من مؤلفات ونوادر . . فهو ليس مجرد فهرست ، بل هو كذلك معجم للادباء)[١٠] .

ـ مجموع المؤلفات الموصوفة في الجزء الاول ٥٠٠ مخطوط

ـ ومجموع المؤلفات الواردة في الجزء الثاني ٣٧٥

ومع نوادر هذه الخزانة التي تجدر الاشارة اليها :

ـ مصحف كوفي مكتوب على رق الغزال يرجع تاريخه الى اوائل القرن الثالث الهجري

ـ مختصر اعراب القرآن ومعانيه لابي اسحاق ابراهيم بن سهل الزجاج في عشرة مجلدات تَمّ نسخه سنة ٣٨٢ هـ .

ـ مختصر ابي مصعب الزهري ، المنسوخ بقرطبة عام ٣٥٩ هـ .
ـ جامع البيان عن تأويل آي الفرقان ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري نسخ سنة ٣٩١ هـ .
ـ كتاب البرصان والعرجان والعميان ، للجاحظ .
ـ تفسير القرآن لابي الربيع عبيدالله الاشبيلي .
ـ الامالي لابي بكر بن دريد الازدي .
ـ الوسيط في الامثال للواحدي .
ـ ديوان شعر لعبدالكريم بن محمد القيسي الاندلسي .
ـ الادوية المفردة لابي جعفر الغافقي .
ـ عدة اجزاء من موطأ مالك على رق الغزال .
ـ محاذي الموطأ من رواية وجمع المهدي بن تومرت ، مؤسس الدولة الموحدية بالمغرب .
ـ شذرات من المصحف بخط السلطان الموحدي المرتضى .
ـ كتاب العبر لابن خلدون ، نسخة حبسها المؤلف بخطه على خزانة جامع القرويين .

مركز مراكش :

تشتهر مدينة مراكش بخزانتها العمومية : خزانة ابن يوسف . يرجع تاريخ تأسيسها الى اوائل القرن السادس الهجري من طرف علي بن يوسف بعدما بنى المسجد المعروف باسمه . فقد وضعت النواة الاولى لخزانة الكتب والمصاحف في مقصورة من مقاصير الجامع .

وعرفت نموا وازدهارا خلال حكم الدولتين الموحدية والمرينية ، ذلك ان اهتمام السعديين سيركز على خزائن المدارس والمساجد التي شيدوها ، مثل مسجد المواسين ، ومسجد الحرة بباب دكالة . .

وفي عهد الدولة العلوية بني مقر خاص بالخزانة في ملحقة من ملاحق المسجد . وفي عهد الولي عبدالحفيظ وضع اول فهرس للخزانة سنة ١٣٢٩ هـ وزودت بالكثير من المصادر والمخطوطات النفيسة .

وقد انتقلت الى المقر الذي توجد به الآن في مطلع الستينات . والعمل جار الى حد اليوم لبناء مقر عصري وملائم لذخائر خزانة ابن يوسف .

(٩٢) الفهرست المختصر لخزانة ابن يوسف بمراكش

ـ تأليف : الاستاذ الصديق بن العربي ، المحافظ السابق .
ـ منشورات كلية الآداب ، التابعة لجامعة القاضي عياض ، بمراكش .
ـ بواسطة اوراق الاستنساخ ، في ٩٨ صفحة من الحجم الكبير سنة ١٩٨٣ .

يشتمل على مقدمة من انشاء المؤلف قدم فيها تعريفا مختصرا بالخزانة ومخطوطاتها ، ثم عرض اهم الفهارس الصادرة لخزانات المغرب مركزا على عنوان الفهرست وتاريخ طبعه . فذكر ٣١ عنوانا . (من الصفحة ١ الى ٨) .

ثم استعرض عناوين مخطوطات الخزانة بحسب ترتيبها على الرفوف . فأورد ٧٢٥ عنوانا . (من الصفحة ٩ الى ٤٢)

وذكر لمجاميع وما فيها من رسائل وتقاييد (من الصفحة ٤٣ الى ٧٦) وذيل الفهرست بكشافين :

١) كشاف باسماء المؤلفين مرتبة ترتيبا معجميا (من الصفحة ٧٦ م الى ٨٧)
٢) كشاف بعناوين المؤلفات ، مرتبة ترتيبا معجميا (من الصفحة ٨٨ الى ٩٨) .

والفهرست مبني على الاختصار اذ لا يتعدى الوصف الاشارة الى العنوان المختصر للكتاب وذكر الاسم المشهور او لقب مؤلفه . وسبب ذلك وجود فهرس مفصل لمخطوطات الخزانة لمن رغب في التفاصيل . وفي هذا الاخير وصف مفصل للمخطوطة ، وخطها ، وناسخها ، ومحبسها ، وقياسها ، ومعلومات عن مؤلفها . . وهذا الاخير قيد الاعداد للطبع .

مركز تمگروت :

تمگروت قرية صغيرة من قرى الجنوب المغربي . عرف تأسيس زاوية صوفية هي الزاوية الناصرية . كان لها اشعاع ديني وعلمي ابتداء من القرن الحادي عشر الهجري شمل كل ارجاء المغرب .

وقد تأسست بها خزانة علمية ضمت نفائس المخطوطات والوثائق :

(٩٣) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمگروت :

ـ اعداد : الاستاذ محمد المنوني .

ـ نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، طبعة فضالة ١٩٨٥ ، في ٢٢١ صفحة قطع كبير .

يبدأ الفهرست بتصدير للسيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، اشار فيه الى موضوع الكتاب ، وعدد المخطوطات التي يتناولها المؤلف بالوصف ، ومقدمته عن تاريخ الخزانة الناصرية ، ونوادرها ، وامر جلالة الملك بطبع الدليل اعتبارا لاهميته العلمية .

ومقدمة بقلم المؤلف : حضارة وادي درعة من خلال النصوص والآثار .

حديث مفصل عن وادي درعة وواحاته ، وقاعدة درعة المدينة الاسلامية القديمة التي اندثرت كما جاء في المغرب للبكري ، وطليعة الدعة لمحمد المكي الناصري . . تتبع المؤلف تاريخ المنطقة الى عهد الأشراف ، والنشاط الثقافي الذي عرفته منذ القرن الخامس الهجري ، والذي سيبلغ ذروته وأوجه خلال القرنين العشر والحادي عشر ، بتعدد المؤلفات التي الفت ، والاسماء التي برزت .

وكان لتأسيس الزاوية الناصرية بتمگروت دور كبير في هذا التنشيط ، خاصة وان شيخها محمد بن ناصر من اكبر علماء العصر . وسيبقى الحال على ذلك فيما بعد ، اذ لن يتولى مشيخة الزاوية الا العلماء الاعلام .

ويعود تأسيس دار الكتب الناصرية الى عهد الشيخ ابي عبدالله بن ناصر الذي حبّس عليها مجموعة من الكتب النادرة ، وشيد ابنه ابو العباس بنايتها ، واغناها بالاحمال من الكتب عن طريق الاهداء او الشراء من المغرب والمشرق ، وقد بلغ الامر احيانا الى حد تحويل خزانات بعض الاعلام اليها ، كخزانة ابي العباس احمد بن ابراهيم السباعي ، وابي العباس احوزي المشتوكي ، وابي الحسن علي الدمناتي .

وتشتمل المقدمة كذلك على جرد لنوادر الخزانة ونفائسها ، ووصف فيه المؤلف ١٣ مخطوطة ، مرتبة ترتيبا موضوعيا ، نذكر منها :

١ ـ قطعة من مصحف شريف ، مكتوبة على رق الغزال بخط اندلسي ، مليح ، ملون ، مزخرف ، في ٨٨ ورقة .

٢ ـ قطعة من الموطأ للامام مالك ، من رواية يحيي بن يحيي المصمودي . مكتوبة على الرق بخط اندلسي عتيق . وتشتمل على ثلاثة اجزاء يجمعها سفر واحد . يشتمل على ١٢٦ ورقة .

٣ ـ السفر الاخير من الجامع الصحيح للبخاري ، ابتداء من كتاب اللباس يرجع الى القرن السادس الهجري . كتب اغلبه بخط اندلسي جيد .

٤ ـ كتاب الشفا ، للقاضي عياض . بخط العالم الاندلسي الذائع الصيت محمد بن علي بن عسكر الغساني المالقي . فرغ من كتابته بتاريخ ٣ صفر الخير عام ٦٢٤ هـ . وخطه اندلسي متقن .

٥ ـ عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ، لابن شاس : عبدالله ابن محمد السعدي المصري . مكتوب بخط اندلسي مليح ، على يد كاتبه علي بن محمد بن علي فرج القيسي ، اواخر ذي القعدة ٦٤٦ هـ .

٦ ـ كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك . في مخطوطة قديمة مذيلة باجازة العالم الاندلسي ابي حيان ، لتلميذه . ناظر الجيش ، محمد بن يوسف الحلبي المصري .

٧ ـ كتاب الشفا لعياض . السفر الاول ، بخط اندلسي حسن . كتبه بمدينة مراكش محمد بن علي بن احمد الزهري الرندي ، وفرغ منه في شعبان ٧٦٢ هـ .

٨ ـ كتاب سلاح المؤمن ، لتقي الدين محمد بن محمد بن علي ابن همام المصري بخط تونسي مليح مقابل . كتبه ـ بمدرسة الشماعين من تونس ـ محمد بن محمد بن المتيم . . فرغ منه في محرم ، عام ٨٠٣ هـ .

٩ ـ ادب الدنيا والدين ، للماوردي . بخط مشرقي جميل عام ٨٧٢ هـ .

١٠ ـ كتاب الشفا ، لعياض من القرن التاسع هـ . بخط مشرقي مبتور الاول ، ومذيل باسمعة واجازات .

١١ ـ نسخة اخرى منها ، من رواية الحافظ عبدالعظيم المنذري ، عن ابن جبير الرحالة الاندلسي ، عن ابي محمد عبدالله بن محمد بن عيسى التميمي عن المؤلف .

وهي بخط شرقي جيد .

١٢ ـ نسخة خامسة منها ، بنفس الخط ، تشتمل على الجزء الاول ، مبتور الاخير .

١٣ ـ الخصائص والمعجزات النبوية الكبرى ، للسيوطي . في مجلدين كلاهما بخط سوداني . كان الفراغ منه في ذي الحجة عام ١٠٦٧ هـ . وبهامشه تقاييد .

عرض الاستاذ المنوني بعد ذلك ٦٣ مخطوطة من اهم مخطوطات دار الكتب الناصرية ، وهي في الموضوعات التالية :

الموضوع	عدد المخطوطات	الصفحات
١) تفسير القرآن والقراءات	٤	٣٥ / ٣٦
٢) الحديث الشريف	٤	٣٦
٣) السيرة النبوية	٣	٣٧
٤) التراجم	٥	٣٧
٥) الفقه	١٤	٣٨ / ٤١
٦) اصول الفقه والمنطق	٣	٤١
٧) التوحيد والاخلاق	٦	٤١ / ٤٢
٨) النحو واللغة	٤	٤٢
٩) الادب	١١	٤٢ / ٤٣
١٠) الرياضيات	٢	٤٤
١١) علم الفلك	٥	٤٤ / ٤٥
١٢) الطب	٢	٤٥
المجموع	٦٣	

تأتي بعد ذلك لائحة مفصلة بمحتويات دار الكتب الناصرية ، حسب المنهج التالي :

ـ الرقم الترتيبي
ـ رقم المخطوط
ـ عنوانه
ـ اسم المؤلف
ـ عدد الاجزاء
ـ ملاحظات عن الخط ، وتاريخ النسخ والناسخ ، وما في المخطوط من طرر وتعليقات او ما فيه من بترا ونقص . .

وقد تم وصف ٤١٨٤ مخطوط .

مركز الصويرة :

مدينة شاطئية صغيرة ، تقع جنوب المغرب على ساحل المحيط الاطلسي يرجع تأسيسها الى آخر القرن ١٢ هـ / ١٨ م . وكانت بمساجدها وزواياها ملحقات تضم عددا من المصاحف والكتب العلمية ، تتحول مع الزمن الى مكتبات . .

(٩٤) دليل الخزانة الحبسية بالصويرة (خزانة المسجد العتيق)

ـ تأليف محمد بن محمد بن علي المؤذن سنة ١٩٦٩ .
ـ نسخة وقدم له احمد بن مسعود الهدري الحاحي .
ـ نسخة مخطوطة موجهة الى السيد الصديق بن العربي المحافظ السابق للخزانة اليوسفية بمراكش سنة ١٩٨٢ . يقع في ٢٢ ورقة من الحجم الصغير .

الفهرست مصدّر بقصيدة شعرية في مخاطبة الصديق بن العربي ، محافظ الخزانة في ١٣ بيتا نظمها احمد بن مسعود الهدري استاذ اللغة العربية بثانوية اكنسوس بالصويرة .

ومدْخل اشار فيه الاستاذ المذكور الى ما تعرضت له خزانة المسجد العتيق بالصويرة من اهمال ادى الى ضياع كثير من نفائسها ، خاصة عندما كان الاشراف عليها موكولا الى القضاة ونوابهم من خواص العدول كما في كتاب ايقاظ السريرة لتاريخ الصويرة لمؤلفه محمد بن سعيد الصديقي .

وقدم شذرات من تاريخ المدينة منذ رجالات رجراجة المشهورين بالمنطقة بالعلم والصلاح والجهاد ، الى بناء المدينة وتعميرها ونشر العلم بها على عهد السلطان العلوي المصلح سيدي محمد بن عبدالله .

وجدت الخزانة مع وجود المسجد ، ونمت وازدهرت مع مر السنين . وكانت تحتوي على مئات المخطوطات من مختلف العلوم والفنون لم يبق منها اليوم الا حوالي ٣٠٠ مخطوط اغلبها في الفقه .

استعرض المؤلف ١٤٣ منها ، حسب المنهج التالي :

ـ الرقم الترتيب
ـ عنوان المخطوط واسم مؤلفه .
ـ تاريخ التأليف (كان يخلط احيانا بين تاريخي التاليف والنسخ) .

ـ المقباس .

وعرض قائمة بنوادر مخطوطات الخزانة او كتبها القيمة ، هي :

ـ سيرة سليمان الكلاعي (في مجلدين) .

ـ تفسير ابن عطية .

ـ تفسير الثعالبي (عليه خطوط عدد من علماء المغرب) .

ـ الحوض لمحمد بن علي السوسي ، المشهور باوزال ، وبهامشه قصيدة بتشلحيت من نظمه ، ولعلهات بخطه .

ـ نسخ من ديوان المتنبي .

ـ نسخة كاملة من تفسير الرازي .

ـ اربع نسخ من قاموس الفيروزابادي .

ـ التبصرة لابن فرحون .

ـ ثلاثة اجزاء من البيان والتحصيل لابن رشد .

ـ اربعة اجزاء من المعيار للونشريسي .

ـ شفاء الغليل على المختصر لابن غازي المكناسي .

ـ الاكمال للقاضي عياض .

ـ شرح دلائل الخيرات لمحمد المهدي الفاسي .

المكتبات الخاصة :

سبقت الاشارة الى اهمية مكتبات الخواص في المغرب(١١) . فكثير لمن المصادر النادرة وجدت بها . لذلك أحدثت جائزة الحسن الثاني للمخطوطات منذ سنة ١٩٦٩ م لتشجيع اصحاب الخزائن لاخراج كتبهم واطلاع الباحثين عليها قصد نيل الجائزة في نفس الوقت . وقد قدمنا محتويات لوائح هذه الجائزة الى سنة ١٩٧٨ . وستتابع ذلك بعدما نعرف بنموذجين من خزائن الخواص :

(٩٥) نماذج من مخطوطات المكتبات الخاصة بالصحراء المغربية

ـ من خلال مقالة : جولة في مكتبات الصحراء المغربية

ـ للدكتور محمد حجي ،

ـ مجلة المناهل ، عدد ٢٨ / تشرين ثاني ١٩٨٣ من ص ٧ الى ٢٠ .

قامت لجنة مكونة من السادة العلماء : محمد حجي ، ابراهيم الكتاني ، ومحمد المنوني ، بجولة في الصحراء قصد التعرف الى مخطوطاتها ومكتباتها وقد لاحظت بارتياح اهمية الوثائق والكتب المحفوظة فيها والتي تتجلى من خلال هذه النماذج .

من اهم المكتبات الموجودة بالصحراء :

ـ مكتبة آل سالم المجلسيين بالداخلة والعيون .

ـ مكتبة اليعقوبيين بالداخلة .

ـ مكتبة آل الشيخ ماء العينين بالسمارة .

ـ مكتبة آل الليلي بالعيون .

ـ مكتبة زاوية سيدي حمود بطرفايا .

من اهم المخطوطات التي وقفت عليها اللجنة في هذه المكتبات :

ـ الريان في تفسير القرآن لمحمد بن سالم . في سبعة اجزاء .

ـ لوامع الدرر في شرح المختصر أي مختصر خليل ، لنفس المؤلف .

ـ الدرر الاسنى في اسماء الله الحسنى ، لهندو بنت عبدالله بن حمد الله المجلسية .

ـ نظم فروع الشيخ خليل ، لنفس المؤلفة ، وهو رجز في نحو ٤٠٠ بيت .

ـ المديحيات الهاشميات لاحمد بن محمد بن محمد سالم المجلسي وهي اربع قصائد في كل واحدة ٦٥ بيتا .

ـ ثمان الدرر ، في هتاك استار المختصر ، في ستة اجزاء ضخام لعبدالقادر بن محمد بن محمد المجلسي .

ـ شرح اضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة ، لاحمد المقري .

ـ نزهة الافكار في شرح قرة الابصار .

ـ قرة العينين في غزوات سيد الكونين .

ـ ذم موالاة الكفار ومدح الهجرة عن بلاد الكفر . لمحمد العاقب ابن ما يابي الجنكي .

(٩٦) خزانة بني عبدالجبار بفجيج : دار العدة .

ـ ابن علي محمد بن زيان .

ـ مجلة دعوة الحق ، عدد ٢٤٨ ، مايو ١٩٨٥ ، من ص ٩٥ الى

. ١٠٢

ـ تحكي كتب التاريخ والرحلات ان مدينة فجيج كانت مركزا علميا يحتضن اكثر من خزانة ، ذكر منها صاحب المقال :

ـ خزانة بني عبدالجبار .

ـ خزانة بني سكون .

ـ خزانة الراشديين .

ـ خزانة السادتيين .

ـ خزانة بوزيان بن احمد من آل عبدالجبار (قصر الكتب) .

ـ خزانة احمد بن محمد بن حم السليماني الفجيجي .

ومؤسس خزانة بني عبدالجبار هو الامام الذي تَسمَّت باسمه ، عاش بين (٨٢٠ و ٩٢٠ هـ) . بدأت بحمولة ٤٠ بعيرا من الكتب من فاس وتلمسان ومصر . بلغت فيها بعد عشرات الألاف . وقد وصلتنا كثير من المعلومات عنها وعن نفائسها في مؤلفات علماء زاروها واستفادوا من ذخائرها ، منها :

ما جاء في الرحلة الناصرية عند احمد بن ناصر الدرعي من ان احمد بن ابي بكر السكوني ما كان ليكتب كتابيه (شرح دلائل الخيرات ، وتنبيه الانام) لولا المصادر القيمة التي وجدها في خزانة عبدالجبار[١٢] .

وزارها العياشي صاحب الرحلة المشهورة (ماء الموائد) الا انه لم يتمكن من التعرف الى ذخائرها لتغيّب المسؤول عنها (او صاحب المفتاح)[١٣] .

وقد نهبت ذخائر هذه الخزائن خلال فترة الحماية الفرنسية للمغرب .

وقد عرض صاحب المقال نماذج من نفائس مخطوطات هذه الخزائن وخاصة من تأليف الفجيجيين ، وهي :

ـ المؤلفات ٢٤

ـ المنظومات ١٣

ـ القصائد ٧

نذكر منها على سبيل المثال :

ـ مختصر جامع احكام القرآن المبين ، لعبدالجبار بن احمد بن موسى .

ـ مختصر حياة الحيوان ، له .

ـ الفهرست ، له .

ـ اعراب القرآن له .

ـ شرح دلائل الخيرات ، له .

ـ الحاوي المنوط بالفتاوي ، لابي القاسم بن محمد بن عبدالجبار (وهو عبارة عن نوازل فقهية) .

ـ الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوبيد ، له .

ـ تاج النظار في نسب الامام عبدالجبار ، لمحمد الصديق الفجيجي .

ـ الذخيرة لمولاي احمد بن رحو .

ـ شرح السنوسية الصغرى ، للفقيه محمد بن بلقاسم بن نص الثوري الفجيجي .

ـ رسالة النقاد في الرد على ابن الرقاد ، احمد بن ابي زيان بن يعقوب المحرزي .

ـ رسالة في السماع والرقص والتواجد والاهتزاز ، لمحمد بن احمد بن العربي بن رحو .

ـ شرح تنبيه الانام ، لاحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر السكوني .

ـ شرح دلائل الخيرات ، له .

ـ لقط الفوائد في الرد على من اعتقد جواز بعض العقائد ، لمحمد بن احمد بن الصديق .

ـ مناقب الخلفاء الاربعة ، له .

ـ رسالة في شرح لا اله الا الله ، لمحمد بن محمد بن عبدالجبار .

ـ منظومة مغيرة اللبيب (في الديانات وما يتصل بها) ، لابراهيم بن عبدالجبار .

ـ منظومة في الانساب ، له .

ـ نظم اللآليء ، الحسان ، لابي القاسم بن محمد بن عبدالجبار (نظم فيها مختصر الشيخ خليل في نحو ٨٥٠٠ بيت) .

ـ منظومة في فقه الصيد ، لاحمد بن ابي القاسم .

ـ منظومة روضة الآس في من لا يسال في الرمس .

ـ منظومة في علم الفرائض ، لابي عبدالله سليمان بن محمد بن ابي سماحة .

(٩٧) لائحة الوثائق والمخطوطات المشاركة في الجائزة الحادية عشرة سنة ١٩٧٩ .

ساسلك في التعريف بها نفس الطريقة المتبعة في القسم

الاول من هذا البحث . اي تصنيفها بحسب المدن ، والعدد ، والصفحات ، مع التميز بين المخطوطات والوثائق . وتذييل كل لائحة بعناوين الكتب الفائزة بالجوائز الثلاث الاولى متى تيسر ذلك . (تنشر هذه اللوائح في آخر شهر مارس من كل سنة وزارة الشؤون الثقافية) .

المدينة	عدد المخطوطات	الصفحات جزء ١	عدد الوثائق	الصفحات من الجزء ٢
الرباط	٣٧	٣ / ١	١٢٩	١٠ / ١
الدار البيضاء	٢٩	٦ / ٤	٦١	١٨ / ١١
مراكش	٦٠	١١ / ٧	١٤	٢٠ / ١٩
فاس	٢١	١٣ / ١٢	٢٤	٢٣ / ٢١
مكناس	١٩	١٥ / ١٤	٣٨	٢٨ / ٢٤
تطوان	١	١٦	٩	٣٧
القصر الكبير	٧٥	٢٣ / ١٧	٢٠	٣١ / ٢٩
وجدة	٧	٢٤		
اسفي	٢٢	٢٦ / ٢٥	١٩	٣٣ / ٣٢
تارودانت	٧	٢٧	١٢	٣٥ / ٣٤
اكدير	١٥	٢٨	٥	٣٦
القنيطرة	١٨	٣٠ / ٢٩	٤	٣٨

المجموع ٣١١ مخطوط ٣٣٩ وثيقة

من الكتب التي فازت بالجائزة الاولى هذه السنة (وصاحبها من مدينة مراكش) :

- الملخص في الهيئة ، لمحمد الجغميني .
- رسالة في بيت الابرة ، لابي زيد التاجري .
- جداول للمعمور الشمالي ، تعرف بها اوقات الصلاة ، لمحمد الطاهر الحمري .
- شرح رسالة المارديني .
- شرح الطلاب الى معرفة الاوقات بالحساب ، لمحمد بن محمد الماريديني .
- محصلات المطلوب في العمل بربع الجيوب ، لمحمد بن زكريا القرشي .

وهي كتب كما هو واضح ، اغلبها في علم الفلك والتوقيت . ومن الكتب التي فاز صاحبها بالجائزة الثانية (وهو من مدينة سلا) :

- الفتح الرباني ، للسلطان محمد بن عبدالله العلوي .
- المجالس الوعظية لابن الجوزي .
- كنز الاسرار ، للزموري .
- وسيلة المتوسلين للعروسي .
- نزهة الناظرين لجعفر البرزنجي .
- اوراق من كتاب في التراجم للهادي الصقلي .
- ترجمة ابي سالم العياشي ، لمجهول .
- مجموع في الدعوة الى الجهاد ، لمؤلف مجهول .

ومن الكتب التي فاز صاحبها بالجائزة الثالثة ، (وهو من مدينة فاس) :

- مجموع به فهرست المنجور .
- قطعة من عجالة المستوفز المستجار ، لابن مرزوق .
- قطعة في مناقب ابي مدين ، لابن الخطيب القسمطيني .

(٩٨) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة الثانية عشرة لسنة ١٩٨٠

مجموع الوثائق المشاركة في المباراة : ٦٦٣ تتوزع كالتالي :

المدينة	عدد المخطوطات	الصفحات من الجزء ١	عدد الوثائق	الصفحات من الجزء ٢
الرباط	٧١	٧ / ١	٩١	٩ / ١
الدار البيضاء	٣٦	١١ / ٨	٧	١٠
مراكش	٧٢	١٨ / ١٢	٢٦	١٣ / ١١
فاس	٤٠	٢٣ / ١٩	٣٣	١٧ / ١٤
مكناس	٢٥	٢٥ / ٢٤	٤٦	٢١ / ١٨
وجدة	٢٥	٢٨ / ٢٦	٢	٢٢
اسفي	٣٣	٣٢ / ٢٩	٢	٢٣
تارودانت	٣	٣٣	١١	٢٤
اكدير	٦	٣٤		
القنيطرة	١١	٣٥	٥١	٢٧ / ٢٥
تازة	٦	٣٦	٤	٢٨
تطوان	٩	٣٨ / ٣٧	٥	٢٩
القصر الكبير	٢٣	٤٢ / ٣٩	٢٥	٣٣ / ٣٠

المجموع ٣٦٠ مخطوط ٣٠٣ وثيقة

حجبت خلال هذه السنة الجائزة الاولى . اما الكتب التي فازت بالجائزة الثانية (وصاحبها من مدينة فاس) فهي :

ـ سجل عام لسجل احباس القرويين .

ـ لامع الفصول من جامع الاصول ، لابراهيم المجاور .

ـ انجيل ، باللغة القبطية .

ـ القواعد الكلية للاصبهاني .

ـ تعليق على الرسالة ليوسف بن عمر .

ومن كتب الفائز بالجائزة الثالثة (وهو من مدينة سلا) :

ـ المجالس لابن عربي المعافري .

ـ المجلد الاخير من الذخيرة للمعطي بن صالح الشرقاوي .

ـ مفاتيح الخير والرحمة في الصلاة على سيد الامة ، لمحمد بن المؤقت .

ـ كتاب في التصوف ، للمختار الكنتي .

(٩٩) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة الثالثة عشرة لسنة ١٩٨١

مجموع المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة ١١٢٧ ، تتوزع كالتالي :

المدينة	عدد المخطوطات	الصفحات من الجزء ١	عدد الوثائق	الصفحات من الجزء ٢
الرباط	١٢٧	١ / ١٦		
فاس	٩٩	١٧ / ٣٠		
مراكش	٩٦	٣١ / ٤٢		
الدار البيضاء	١٠٢	٤٣ / ٥٣	٨٠	٥٤ / ٦٦
مكناس	١١	٥٤ / ٥٥	٤١	٦٧ / ٧١
اگدير	٤٨	٥٦ / ٦٢	٤١	٧٢ / ٧٦
اسفي	٤٣	٦٣ / ٦٦	٢٣	٧٧ / ٧٩
وجدة	٦	٦٧	٣٥	٨٠ / ٨٤
تارودانت	١٥	٦٨ / ٧٠	٥٥	٨٥ / ٨٩
القنيطرة	٥	٧١	١٠٧	٩٠ / ١٠٢
تطوان	٤٧	٧٢ / ٧٦	٣٠	١٠٣ / ١٠٧
القصر الكبير	١٦	٧٧ / ٧٨	٨٤	١٠٨ / ١١٤
تازة	١١	٧٩ / ٨٠	٥	١١٥

المجموع ٦٢٦ مخطوطة ٥٠ وثيقة

المخطوط الحائز على الجائزة الاولى :

ـ رسائل ابي المطرف بن عميرة ، الجزء الاول .

والكتب التي حصلت على الجائزة الثانية ، هي :

ـ شرح مورد الظمآن ، لمسعود بن محمد بن جموع .

ـ الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع ، لعبدالرحمن بن القاضي .

ـ اجوبة لمحمد بن عبدالسلام الفاسي في القراءات .

(١٠٠) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة الرابعة عشرة لسنة ١٩٨٢

مجموع المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة : ٣٧٦ موزعة كالتالي :

المدينة	عدد المخطوطات	صفحات الجزء ١	عدد الوثائق	صفحات الجزء ٢
الرباط	٥٩	١ / ٦	٤٥	١ / ٦
مراكش	٢٨	٧ / ٩	١١	١٣ / ١٤
فاس	٢٢	١٠ / ١٢	٥٦	٧ / ١٢
الدار البيضاء	٤٢	١٣ / ١٧	١٤	١٥
مكناس	٣	١٨	١٦	١٦ / ١٧
تارودانت	١٦	١٩ / ٢٠	٦	٢٤
اسفي	٢	٢١	١١	١٨ / ٢٠
وجدة	٧	٢٢	١٧	٢٠ / ٢١
القنيطرة	٢	٢٣	١٩	٢٢ / ٢٣

المجموع ١٨١ مخطوطة ١٩٥ وثيقة

(١٠١) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة الخامسة عشرة لسنة ١٩٨٣

مجموع المخطوطات والوثائق المشاركة في هذه الجائزة : ٥١٠ ، تتوزع كالتالي :

المدينة	عدد المخطوطات	صفحات الجزء ١	عدد الوثائق	صفحات الجزء ٢
الرباط	٨٧	١ / ١٠	٣٨	٣٤ / ٤٠
الدار البيضاء	٣٥	١١ / ١٥	٣٧	١ / ١٠
مراكش	٥٣	١٦ / ٢٥	١٤	١١ / ١٣
فاس	٣٢	٢٦ / ٣٠	١٦	١٤ / ١٧
تارودانت	١٢	٣١ / ٣٣		
مكناس	١٩	٣٤ / ٣٦	٣٣	٤١ / ٤٦
تطوان	١٢	٣٧ / ٣٩	٨٨	١٨ / ٣٣
وجدة	٣	٤٠		
اسفي	٧	٤١ / ٤٢	١	٤٧
تازة	٦	٤٣ / ٤٤		
القنيطرة	٣	٤٥	٣	٤٨
اكدير	٨	٤٦ / ٤٧	٣	٤٩

المجموع ٢٧٧ مخطوطة ٢٣٣ وثيقة

حصل على الجائزة الاولى صاحب المخطوطتين :

ــ ريحان القلوب فيما للشيخ عبدالله البرناوي من اسرار الغيوب ، لاحمد عبدالحي الحلبي الشافعي .

ــ اوراق من كتاب مهم في وفيات المتوفين في القرن ١٣ وبداية ١٤ هـ .

اما الجائزة الثانية (وصاحبها من مدينة مراكش) فكانت على المؤلفات التالية :

ــ تحفة المحب في صناعة الطب ، لبدرالدين القوصي .

ــ النشر اللائق لمن اراد الجهاد بالصواعق ، تأليف في المدافع وصناعتها .

ــ شرح همزية البوصيري ، لمحمد بن محمد حجي السلوي .

ــ شرح مقصورة حازم القرطاجني ، للشريف السبتي .

وكانت الجائزة الثالثة من نصيب مدينة الدار البيضاء على الكتابين :

ــ تقييد في العلاجات ، ومختصر من كتاب الطب للشوشاوي .

ــ تقييد من عيون قصائد كتاب التاج المحلي ، لابن الخطيب .

(١٠٢) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة السادسة عشرة لسنة ١٩٨٤

مجموع المخطوطات والوثائق المشاركة في هذه السنة : ٢٩٣ ، تتوزع كالتالي :

المدينة	عدد المخطوطات	صفحات الجزء ١	عدد الوثائق	صفحات الجزء ٢
الرباط	٨٥	١ / ١٢	٤٩	١ / ٧
فاس	٢٠	١٣ / ١٥	٩	١٢ / ١٣
مراكش	٦٤	١٦ / ٢٣	٢٧	٩ / ١١
الدار البيضاء	١٢	٢٤ / ٢٥	٦	٨
مكناس	٦	٢٦	٣	١٤
تارودانت	١٢	٢٧ / ٢٨		

المجموع ١٩٩ مخطوطة ٩٤ وثيقة

فاز بالجائزة الاولى صاحب المخطوطتين :

ــ منتخب الاحكام ، لابي عبدالله محمد بن ابي زمنين المري .

ــ قطعة من تفسير القرآن ، بخط مشرقي من القرن السادس الهجري وصاحبها من مدينة الدار البيضاء .

اما الجائزة الثانية فكان صاحبها من مدينة مراكش ، المتقدم بمخطوطات اهمها :

ــ اتحاف ذوي الذكاء والمعرفة بتكميل أبي الحسن ، وتحليل تعقيد ابن عرفة ، لابن غازي المكناسي المتوفى سنة ٩١٩ هـ .

ــ مجموع بخط احمد بن يحي الونشريسي المتوفى سنة ٩١٤ ، ويضم الكتب التالية :

- اجوبة عبدالله القوري المكناسي
- اختصار مختصر ابن عرفة الفقهي
- مثلى الطريقة في ذم الوثيقة ، لابن الخطيب .
- تنبيه الطالب الدارك على توجيه صحة الصلح المنعقد بين ابن صعد والحباك .
- اضاءة الحلك في الرد على من افتى بتضمين الداعي المشترك .
- تقييدات على صحيح مسلم لابن الشاط البجائي .
- وصية لسان الدين بن الخطيب لاولاده .

الكتب المحصلة على الجائزة الثالثة ، (وصاحبها من فاس) :

ـ الكوكب الوقاد في فضل المشايخ وحقائق الاوراد ، للمختار الكنتي .
ـ انسان العين في الحفظ من العين .
ـ كناشة لبعض العلماء ، وفيها تقاييد علمية في الفقه والتصوف والتاريخ .
ـ كتاب في التصوف ، لابي عبدالله الساحلي الانصاري الغافقي .
ـ نظم في اصل الطريقة الشاذلية التي بينها زروق في الاجوبة .
ـ السيف الحاد في الرد على ما اتى به مصطفى بن رمضان من الالحاد ، لمحمد الحنفي .
ـ استكمال القصد في شرح منظومة ابن رشد ، لابي العباس احمد بن محمد الحساني .

(١٠٣) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة السابعة عشرة لسنة ١٩٨٥

شاركت في هذه السنة ٩٢ مخطوطة ووثيقة فقط ، من المدن التالية :

المدينة	عدد المخطوطات	صفحات من الجزء ١	عدد الوثائق	صفحات من الجزء ٢
الرباط	٢١	٣ / ١	١٦	٢ / ١
فاس	٧	٥ / ٤	٤	٣
مراكش	٨	٧ / ٦	٨	٥ / ٤
الدار البيضاء	١٨	١١ / ٨		
تطوان	١٠	١٤ / ١٢		
المجموع	٦٤ مخطوطة		٢٨ وثيقة	

الكتب التي تقدم بها الفائزة بالجائزة الاولى (وهو من مراكش) :
ـ اقتحام لجة اللآلي بشرح قصيدة الغزالي ، لمصطفى بن كمال الدين الصديقي
ـ فتح الهادي على بعض الفاظ المرادي (شرح الالفية) لعبدالرحمن بن ادريس الحسني
ـ غاية السرور في شرح الشذور ، للجلدكي
ـ وسيلة النشاة ، شرح على رجزية عبدالواحد المومني ، لسليمان بن داود التيملي .
ـ الجرعة الصافية والنفحة الكافية ، للمختار الكنتي .
ـ اوراق بالبربرية .
ـ قصيدة في الزحل .

اما الجائزة الثانية فكان صاحبها من مدينة تطوان ، وتقدم بالكتب التالية :
ـ حاشية على تفسير البيضاوي ، لمحمد بن حسن الصادقي الكيلاني .
ـ التنبيه على مبادىء التوجيه ، لابن بشير التنوخي .
ـ الجزءان ١٤ و ١٥ من الاغاني .
ـ النفاسة في شعر الحماسة ، لابن زاكور .

وفي اوله بلغة الامنية ، ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة من معلم واستاذ وطبيب .

اما الكتب الفائزة بالجائزة الثالثة ، وصاحبها من مدينة الرباط ، فهي :
ـ مجموعة اشعار الحاج الطيب عواد .
ـ فتاوي وتقاييد في موضوع الاحتفال بعيد المولد النبوي ، للحجوي ، وابي بكر الشنتوفي ، ومحمد بن علي الدكالي .
ـ ترجمة اعيان سلا ، بلقاسم بلعربي .
ـ اربع مقامات ، للطيب عواد .

خاتمة :

وبعد ، فهذه فهارس ولوائح اخرى للمخطوطات المغربية المحفوظة في الخزانات العامة والخاصة ، صدرت بين ١٩٧٨ و١٩٨٦ . وهي على كثرتها ، وتعددها ، لم تعرف الا بجزء ضئيل مما يوجد في المغرب من كنوز علمية دفينة نامل ان تتضافر الجهود ، وتوفر الوسائل ، للتعريف بها واخراجها حتى تعم فائدتها العلماء والباحثين في كل ارجاء الوطن العربي .

الهوامش

١ ـ المقدمة ص ٧ .

٢ ـ المقدمة ص ٦ .

٣ ـ المقدمة ص ٦ .

٤ ـ انظر الفهرست السابق الوارد تحت رقم ٨٢ .

٥ ـ الفهرست الوصفي لمخطوطات الرياضيات ص ٤٢٤ / ٤٢٥ .

٦ ـ لم نرغب في الدخول في تفاصيل المقدمة خاصة واننا اشرنا الى بعض هذه المعلومات في مقدمات الفهارس السابقة الذكر . انظر مقالة للاستاذ المنوني : الخزانات الملكية بالمغرب ، الاعلامي ، عدد ٢ ـ السنة ١ الصادرة في الرباط سنة ١٩٨٢ ص ١٢٢ ـ ١٤٣ .

٧ ـ قضى زهاء اربعين سنة في الخزانة العامة ، والخزانة الحسنية ، ووضع اغلب فهارس الخزانات العمومية ، وخزانات الزوايا بالمغرب . انظر عن مؤلفاته : آخر دليل دار الكتب الناصرية بتمكروت .

٧ م ـ ص ١٠٣ من الفهرس المذكور .

٨ ـ الكناش في المصطلح المغربي معناه الكتاب او السجل الذي يتناول الموضوعات الخاصة او التقاييد الحكومية ، ويشتمل على موضوعات متعددة .

٩ ـ مقدمة فهرست خزانة القرويين ص ٣٤ . يقصد بالاجزاء الاربعة الاصل المخطوط للفهرست ، اذ لم يطبع منها الى حد الآن سوى سفرين .

١٠ ـ مقدمة فهرست خزانة القرويين ص ٣٤ .

١١ ـ انظر القسم الاول من هذه المقالة في مجلة المورد ، العدد ٢ ، المجلد ١٥ ، صيف ١٩٨٦ ص ١٤٣ / ١٦٢ .

١٢ ـ الرحلة الناصرية ص ٢٨ .

١٣ ـ ماء الموائد ٢ / ٤٢١ .

* * *

صدر عن دار الشؤون الثقافية



